رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 51- سورة طه | من الأية 511 إلى 621

عبدالرحمن العجلان

وعلى نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى - 00:00:00

وقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى لا تظمأ فيها ولا تظحى ووسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد - 00:00:28

هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى اكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصا ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهداه - 00:00:57

في هذه الايات الكريمة النبي صلى الله عليه وسلم واخبار بما من الله به جل وعلا على بني ادم من التكريم فقد كرم الله بني ادم على كثير من الخلق - 00:01:26

كما قال جل وعلا ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وقوله جل وعلا ولقد عهدنا الى ادم من قبل - 00:02:02

عهدنا بمعنى وصينا عهدنا الى ادم وصينا وادم هو ابو البشر الذي خلقه الله جل وعلا بيده واسجد له ملائكته وفظله على كثير من خلقه ولقد عهدنا الى ادم من قبل - 00:02:29

فنسي نسي العهد الذي عهد اليه وذلك ان الله جل وعلا وصاه الا يقرب هذه الشجرة ولا يأكل منها والا يطيع الشيطان واخبره بان الشيطان عدو له ولذريته يقول جل وعلا فنسي نسي ادم الوصية والعهد - 00:03:04

او ترك كما قال بعض المفسرين ترك يعني لم يأخذ بما عهد الله جل وعلا به اليه ولم نجد له عزما لم نجد له عزم قوة وعزيمة العزيمة والعزم القوة في الشيء - 00:03:41

ولهذا سمى الله جل وعلا افضل انبيائه اولي العزم وهم افضل الانبياء نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم ولم نجد له عزما فلما تسلط عليه الشيطان بالوسوسة - 00:04:13

ادرك منه مأربة بارادة الله جل وعلا ثم فسر جل وعلا عدم عزمي ادم وبينه في الايات بعد ذلك فقال تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى - 00:04:53

قلنا للملائكة اسجدوا لادم امر الله جل وعلا الملائكة بان تسجد لادم سجود تكريم وتفضيل لا سجود عبادة وكانت التحية قبل مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم يسجد المرء لمن يعظمه - 00:05:30

كما اخبر الله جل وعلا عن رؤيا يوسف عليه السلام انه رأى احد عشر كوكبا والشمس والقمر رآهم له ساجدين وحقق الله هذه الرؤيا فلما دخل عليه ابواه واخوته سجدوا له - 00:06:08

سجود تعظيم وهذا في غير شريعتنا واما في شرعنا فلا يصح السجود الا لله جل وعلا وحده لا شريك له ولهذا لما قال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

ان فارس والروم يسجدون لملوكهم الا نسجد لك لان مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبته في نفوسهم لا يقاس بها شيء وقال

عليه الصلاة والسلام لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها - 00:07:01
وقال ان السجود لا يصلح الا لله جل وعلا او كما قال صلى الله عليه وسلم لو على سبيل الفرض لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها - 00:07:34
لكن لا امر احدا بالسجود لاحد لان السجود عبادة ولا يصلح الا لله جل وعلا فسجدوا طاعة لله جل وعلا. وامتثالا لامره فهم عليهم الصلاة والسلام لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:07:54
يأمرهم الله جل وعلا فيمتثلوا الا ابليس ابى وتقدم الكلام على هذا في عدد من سور القرآن في سورة البقرة وفي سورة الاعراف وفي غيرها وفي سورة الاسراء وفي سورة الكهف - 00:08:23
الا ابليس ابى ابليس امتنع عن السجود عنادا واحتقارا لادم وذريته وهل ابليس من نوع الملائكة او من غيرهم او من غيرهم ويعبد الله معهم اقوال للعلماء رحمهم الله واذا قيل انه من نوعهم فتكون الا استثناء - 00:08:50
غير مفرق واذا قيل انه ليس من نوعهم فيكون الاستثناء منقطع بغير بمعنى لكن لان ابليس ليس من نوعهم وهل هو ابو الجن او ابو الشياطين فقط دون الجن او ابو مردة الجن؟ الله اعلم بذلك - 00:09:31
الا ابليس ابى عن السجود تكبرا وعنادا وتعاظما تعظيما لنفسه واحتقارا لادم حيث قال ااسجد لمن خلقت طينا وقال انا خير منه فعند ذلك قال الله جل وعلا لادم اخبره بعداوة ابليس - 00:10:02
وقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك. زوجك حواء عليها السلام عدو لك ولزوجك ويقال للزوج زوج ذكرا كان او انثى ويقال علي زوج فاطمة ويقال فاطمة زوج علي - 00:10:32
وكلمة زوج تطلق على الذكر والانثى ان هذا عدو لك ولزوجك حواء فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى لا تقبل منه النصيحة ولو اقسم لك لانه عدو وهو حريص على اخراجك من الجنة - 00:11:07
فاذا عصيت ربك واطعت الشيطان خرجت من الجنة ويكون المخرج لك طاعة الشيطان الله جل وعلا هو الذي اخرج ادم من الجنة لكن بسبب ماذا بسبب المعصية والمعصية من الذي زينها له - 00:11:46
هو الشيطان ابليس وكأنه هو المخرج لادم من الجنة فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى اتعب وطعام الجنة رغد والمعيشة فيها بلا ثمن ولا مجهود ولا مشقة كل ما اراده بين يديه - 00:12:18
فاذا خرج من الجنة شقي والمراد بهذا الشقاء والله اعلم كما قال كثير من المفسرين هو التعب لا الشقاء في الدنيا والاخرة وانما المراد التعب لا يحصل له طعامه ولا شرابه - 00:12:58
ولا لباسه ولا سكنه الا بمشقة وتعب وعمل ومجهود وزرع وعمل وسفر لتجارة ونحو ذلك وتشقى تتعب في الدنيا وبين له جل وعلا ان بقائه في الجنة لا تعب فيه ولا مشقة - 00:13:26
وانما الشقى والتعب يناله ان خرج وقال جل وعلا ان لك فيها ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى ان لك في الجنة لانها هي اللي تقدم ذكرها فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى - 00:14:05
ان لك يا ادم الا تجوع فيها اي الجنة. ولا تعرى وجمع جل وعلا بين الجوع والعري الجوع ذلوا الباطن والعري ذل الظاهر اللباس وانك لا تظمأ فيها ولا تظحى - 00:14:29
لا تظمأ فيها ولا تضحى وكذلك هنا الظمأ عطش الباطن والضحى حر الشمس الظاهر ان لك الا تجوع في الجنة ولا تعرى من اللباس وانك لا تظمأ فيها اي الجنة لا يصيبك الظمأ - 00:15:01
ولا العطش ولا تضحى لا تصيبك حرارة الشمس لا تضحى لا يصيبك حرارة الشمس ولا لهيبها فوسوس اليه الشيطان تسلط عليه الشيطان والقى في نفسه وجاءه وخاطبه وحلف له واقسم له بانه ناصح - 00:15:40
وهو العدو اللعين الغاش الخائن فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى جاءه من جهة ما يحب ويميل اليه قال يا ادم هل ادلك - 00:16:23

سؤال هل تريد كذا هل تريد البقاء في الجنة دائما وابدا هل تريد الملك الذي لا ينقطع ولا يفنى ولا ينزع منك ولا تنزع منه قال ادم نعم يريد ذلك هو حريص على هذا - 00:16:55

على شجرة الخلد الله جل وعلا اباح لادم ولزوجه ان يأكل مما شاء من نعيم الجنة من شجرها وزمارها وما فيها من الخيرات. الا شجرة واحدة نهاه الله عنها لحكمة - 00:17:29

الخير كل الخير في كل ثمار الجنة غير هذه الشجرة فتسلط عليه الشيطان وجعل ووسوس له بان كل الخير في هذه الشجرة والشيطان اللعين يأتي الى ابن ادم من حيث ميوله - 00:18:03

ورغبته فاتى الى ادم الاول ابو البشر احس انه يرغب البقاء في الجنة فما قال له كل من هذه الشجرة حتى تخرج قال له كل من هذه الشجرة حتى تبقى - 00:18:31

فاكل ادم يريد البقاء وكان ذلك سبب خروجه قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد؟ شجرة اذا اكلت منها بقيت في الجنة دائما وابدا وملكت فلا يفنى ملكك ما هذه الشجرة - 00:18:59

هي شجرة الحنطة والله اعلم لما جاءه الشيطان من حيث يرغب ويميل الشيطان لا يأتي الى ابن ادم ويقول له اترك الصلاة حتى تدخل النار وتكون معي في النار يحسن له - 00:19:27

الترك لاجل ان يستريح من التكاليف ويعمل ما شاء يحسن له الوقوع في المعاصي لانها لانه يتلذذ بها يحسن له شرب الخمر يقول هذا مشروب روحي يدخل الانس والسرور على ابن ادم - 00:19:55

وهو بعكس ذلك يهلك الروح والبدن ويقضي على الرجولة والمعنوية في بني ادم. وغير ذلك يسمي له الاشياء بغير حقيقتها ترتاح وتنام ومتى ما استيقظت ولو بعد طلوع الشمس صلى الفجر - 00:20:22

لما تشق على نفسك وترهق نفسك بالتكاليف والقيام في اخر الليل لا حاجة بك الى ذلك تعمل كذا وتصلي متى ما استيقظت ثم لا يزال به حتى يترك الصلاة بالكلية - 00:20:45

ولا يقول له اترك الصلاة حتى تكون معي في النار لانه لو قال له ذلك ما اطاعه لكن يأتيه من حيث ميوله ورغبته للراحة والدعة والنوم او جمع المال من حلال وحرام من ربا وغش وخديعة وخيانة وسرقة وغير ذلك يأتيه من حيث ميوله شخص يميل الى - 00:21:03

المال يحسن له المعاملات المحرمة انه يجمع الاموال الكثيرة منها شخص له ميول ورغبة بالدعى والراحة والمجون يحسن له شرب الخمر وترك الصلاة والوقوع في الزنا وغير ذلك من المحرمات - 00:21:29

ووسوس اليه الشيطان وسوسة القى في نفسه ثم جاءه على سبيل المناصح وانه الراغب في بقاء ادم وذريته في الجنة والله جل وعلا اخبرنا عنه انه اقسم بعزة الله جل وعلا - 00:21:57

ليغوين من استطاع من بني ادم فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين والشيطان عداوته لبني ادم متأصلة قديمة من حين وجد ادم عليه السلام كان قبل ان ينفخ فيه الروح - 00:22:20

يدخل فيه ويقول علي لاعصينك ولئن سلطت عليك لاغوينك وكان مظمر الحقد والحسد لادم قبل ان ينفخ فيه الروح فلما نفخت فيه الروح وامر الله جل وعلا الملائكة في السجود له اعلن عداوته - 00:22:50

يقول الله جل وعلا فاكلا منها اي من هذه الشجرة. شجرة واحدة نهي عنها فتسلط عليها والخيرات كثيرة اكلا منها فبدت لهما سوءاتهما بدت بمعنى ظهرت والسوءة العورة وسميت سوءة - 00:23:20

لانه يسوء الانسان خروجها ظهرت عوراتهما لهما بدأ يرى عورته فحزن لذلك وتأثر زال عنه اللباس الذي كان ساتر باذن الله جل وعلا بسبب هذه المعصية وكما اخبر الله جل وعلا - 00:23:49

وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة من ورق التين يأخذ الورق ورقة يلصقها بالورقة الاخرى وهكذا حتى يجعل منها ستر لعورته لقبوله ودبره وطفقا يخصفان عليهما يعني على سوءاتهما من ورق الجنة وعصا ادم - 00:24:16

ربه حيث نهاه عن الاكل من هذه الشجرة فاكل فبذا حصلت المعصية يقول بعض السلف اخرج ادم من الجنة بمعصية واحدة ونحن

نجمع المعاصي الى المعاصي والذنوب الى الذنوب ونطمع في دخول الجنة - 00:24:49
وعصا ادم ربه لم يقصد عليه الصلاة والسلام نفس المعصية والمعاندة لله جل وعلا وانما ظن ان هذا سبب لبقاءه في الجنة فمحبة البقاء والخلود في الجنة حملته على هذه المعصية - 00:25:20
فكانت النتيجة بالعكس وكذلك من يقدم على معصية من المعاصي لغرض يظنه في نفسه مفيدا يحصل على عكس ذلك والعياذ بالله وعصى ادم ربه ظل ضل عن الصراط ظل عن ما امر به - 00:25:46
ثم اجتباه ربه الى الله وندم واعلن توبته لربه ووفقه الله جل وعلا للتوبة فتاب عليه ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهداه وفقه لاسباب التوبة كما قال الله جل وعلا عنهما انهما قالا ربنا انا ظلمنا انفسنا - 00:26:22
فان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وكما قال الله جل وعلا فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. وفقه الله جل وعلا للتوبة فتاب الى الله فتاب الله جل وعلا عليه - 00:27:00
وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى عند ربهما فحج ادم موسى. قال موسى انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته - 00:27:24
ثم اهبطت الناس الى الارض بخطيئتك قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء. وقربك نجيا فبكم وجدت كم وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق - 00:27:49
قال موسى باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصا ادم ربه فروى؟ قال نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتب الله علي ان اعمله قبل ان اخلق اربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى - 00:28:13
وليس معنى هذا ان العبد مجبر على المعصية لا انفكاك له عنها رغم انفه يعملها لا وانما معنى هذا ان الله جل وعلا احاط علما بما العباد عاملون قبل ان يخلقهم - 00:28:52
وفي هذا ساعة علم الله جل وعلا واحاطته بالاشياء قبل ان توجد والا العبد يطيع الله جل وعلا بتوفيقه وباختيار العبد والعبد يعصي الله جل وعلا باختياره والله جل وعلا علم منه ذلك اجلا - 00:29:25
ان العبد ينقاد اليها باختياره ورغبته يسول له الشيطان ويوسوس له فيتقدم ويعمل يقع في الكفر ويقع في الكبائر ويقع في المعاصي اختياره ورغبته وليس مجبر ملزم فهو يقع في المعصية باختياره - 00:30:04
وهل خفي ذلك على الله؟ لا الله جل وعلا علم ذلك ازلا ايضاح ذلك انت تأتي الى الى اثنين جالسين فتأمرهما بالصلاة وترغبهما في طاعة الله وتبين لهما ثواب الله جل وعلا لمن اقام الصلاة - 00:30:33
وحافظ عليها فاحدهما يقول جزاك الله خيرا ويقوم معك ويذهب ويتوظأ ويؤدي الصلاة جماعة مع المسلمين في المسجد هل انت جبرته وربطته بالسلاسل وجررته معك الى المسجد اطاع وذلك بتوفيق الله جل وعلا - 00:31:07
والله جل وعلا يعلم ازلا ان هذا يطيع الاخر قال له قال لك اذهب وشأنك لا تتعرظني لا تقل لي شيئا فتسمع مني ما يسوؤك او لربما رد عليك ردا سيئا - 00:31:38
ولامك او شتمك او لعنك ورفض القيام وجلس في مكانه ولم يصلي هل هذا ربط بالسلاسل ربط بالاعمدة على الا يقوم ولا يتحرك للصلاة اختياره رفظ باختياره وهل خفي على الله جل وعلا ان هذا يعصي ربه؟ لا - 00:32:03
يعلم جل وعلا ازلا بان هذا يؤمر فلا يعتمر ولا يطيع اذا نعلم ونعتقد ان العبد ليس مجبرا على عمله بدون اختياره. بل له عمل وله اختيار وله رغبة ويقدم على الخير برغبته وتوفيق الله - 00:32:33
ويقدم على الشر برغبته وخذلان الله له والله جل وعلا علم ذلك ازلا فلا يجوز للعبد ان يحتج على الله جل وعلا بالمعصية لان الله جل وعلا اقام الحجة على الخلق - 00:32:59
ارسل الرسل وانزل الكتب ووهب العقول وجعل للعبد الاختيار فيختار طريق السعادة او يختار طريق الشقاوة وهذا الذي اختار طريق السعادة. الله جل وعلا علم ذلك ازلا بانه يهتدي ويختار طريق السعادة. وهذا - 00:33:23

الذي اختار طريق الشقاء والعياذ بالله والمعصية يعلم الله جل وعلا ازلا انه لا يطيع ولو اجتمع عليه من باقطارها لو اجتمع عليه المصلحون كلهم ما نفعوا فيه وما استجاب لهم - 00:33:51

وكما قال الله جل وعلا لعبده ورسول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال الله جل وعلا لما عصى ادم ربه - 00:34:12

ماذا كانت النتيجة الاخراج من الجنة بهذه المعصية قال الله جل وعلا قال احبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:34:33

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى قال الله جل وعلا قال اهبطا من هم - 00:34:59

ادم وحواء او ادم وابليس والحية لانه ورد قلنا اهبطوا منها جميعا الاية الاخرى واهبط لادم وحوا الاقرب والله اعلم واهبطوا ادم وحوا وذريتهم او ادم وحواء وابليس الحية اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو. بعضكم هذا التبعيض - 00:35:34

بعضكم ادم وحواء بعض وابليس وذريته بعض او بعضكم يعني ذرية ادم بعضهم لبعض عدو يتسلط بعضهم على بعض وكما حصل تسلط بعضهم على بعض وكما قالت الملائكة عليهم السلام - 00:36:19

بربهم جل وعلا لما قال اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال الله جل وعلا اني اعلم ما لا تعلمون - 00:36:55

العداوة هنا المراد بها عداوة ادم ومن معه لابليس ومن معه او عداوة ذرية ادم فيما بينهم بعضكم لبعض عدو فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي اما ان هذه الشرطية - 00:37:15

متصلة بماء الزائدة ويأتينكم هذا فعل الشرط وجوابه فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى فاما يأتينكم مني هدى يأتيكم مني هدى كتاب ورسول دعوة الى الله جل وعلا وكان هبوط ادم من الجنة - 00:37:45

قبل ان ينبأ كما قال بعض المفسرين فجاءته النبوة بعد توبته وبعد هبوطه من الجنة فهو اول الانبياء واول الرسل نوح عليه السلام وكان بين ادم ونوح عليهم الصلاة والسلام كما روي عن ابن عباس - 00:38:20

عشرة قرون على التوحيد ثم لما حصل الشرك في قوم نوح ارسل الله جل وعلا اليهم نوحا عليه السلام فاما يأتينكم مني هدى رسول وكتاب وبيان للحق من الباطل فمن اتبع هداي - 00:38:50

اتبع الكتاب القرآن بالنسبة لامة محمد صلى الله عليه وسلم والكتب المنزلة قبل ذلك على الامم السابقين وعلى الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فمن اتبع هداي فلا يضل. لا يضل في الدنيا - 00:39:21

ولا يشقى في الاخرة بالعذاب عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال تكفل الله جل وعلا لمن قرأ القرآن وعمل فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة - 00:39:49

يعني يكون في الدنيا على هدى وبصيرة ولا ينحرف عن الصراط المستقيم ولا يعذب في الاخرة باخذه بالقرآن فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري اعرض عن الهدى - 00:40:13

وذكر الله جل وعلا وطاعته فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى له معيشة سيئة الدنيا ويحشر يوم القيامة اعمى البصر والبصيرة وقيل اعمى البصيرة فان له معيشة ضنكا. يشعر بالظنك والشدة - 00:40:39

متى هذا في حال الدنيا حتى وان اجتمعت عنده الملايين من النقود فانه يشعر بالظيق يتخوف ان تذهب منه يتخوف النقص والخسارة يتعب فيها ليل نهار ولا يستفيد منها وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض - 00:41:13

وانما الغنى غنى النفس فتجد كثيرا من المسلمين رزقه كفاف لكنه في حالة حسنة مطمئن البال يعبد الله جل وعلا على بصيرة يؤدي الواجبات يحافظ على ما امره الله جل وعلا به - 00:41:44

ان اصابته شر شكر الله جل وعلا وحمده واكثر من حمد الله وذكره وان اصابته ظر صبر واحتسب وعلم ان ما اجل له في الدار الاخرة

خير له وقال هذا خير لي - 00:42:08
يعتبر المصيبة خير لانه كأنه ينظر الى ثوابها عند الله جل وعلا يوم القيامة. عنده الايمان واليقين بالله جل هلا فتجده مطمئن النفس مرتاح البال وان كان مريضا وان كان ضعيفا وان كان قليل ذات اليد - 00:42:28
شي في نفسه ارتياح نفسي واما والعياذ بالله من عصى الله ووقع في المعصية وانهمك فيها فتجده وان تيسرت له اسباب الرفاهية والحياة بلذة الا ان قلبه غير مطمئن. وغير مرتاح - 00:42:51
وعنده وساوس وشكوك وتخوف شديد من المرض تخوف من ذهاب المال تخوف من الخسارة تخوف من المصائب هو في خوف ووجع شديد وان كان يمشي مع الناس كانه لا بأس به - 00:43:20
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال بعض المفسرين هذا في حال الدنيا قال بعضهم المعيشة الضنك هنا في الدار في البرزخ في القبر حينما يضيق عليه قبره حتى تلتئم اضلاعه - 00:43:39
من ضيق وشدة اللحد والعياذ بالله والضيق الشديد يكون في ضنك اي في شدة وفي ضيق شديد فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى يحشر يخرج من قبره ويذهب الى المحشر يوم القيامة والعياذ بالله - 00:44:08
اعمى لا يبصر البصر كما قال الله جل وعلا ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما. مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ونحشره يوم القيامة اعمى اعمى البصر هذا هو الظاهر مع عمى البصيرة - 00:44:35
وقيل المراد عمى البصيرة فلا يلقن حجته ولا يلقن الجواب السديد والظاهر والله اعلم اجتماعهما لان الاية الاخرى نص في ذلك ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم على وجوههم عميا وبطما وصما - 00:45:12
قال بعض السائلين كيف يمشي المرء على وجهه واجيب بان القادر على على انشائه على قدميه قادر على ان يجعله يمشي على وجهه والعياذ بالله يمشي على الثرى وعلى الارظ بوجهه والعياذ بالله - 00:45:42
اعمى ابكم لا يتكلم اصم لا يسمع والعياذ بالله قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا يقول لربه يا ربي لم لم حشرتني اعمى؟ كنت بصيرا في الدنيا ابصر - 00:46:11
واسمع وقال الله جل وعلا له قال كذلك اتتك اياتنا. اتتك ايات القرآن والمواعظ والذكرى والبيان والايضاح انسيتها اعرضت عنها ولم ترفع بها رأسا وجعلتها في حكم الشيء الذي لا يؤبه به فينسى - 00:46:33
ان الشيء الذي لا يهتم له الانسان ينساه وهذا جعل ايات القرآن لا قيمة لها عنده ولا اهتمام عنده لها كانها منسية لانه كانها لم تمر عليه او مرت ونسيت - 00:47:08
وكذلك اليوم تنسى الجزاء من جنس العمل نسي ايات الله جل وعلا واعرض عنها فجعله الله جل وعلا في حكم المنسي. والا فالله جل وعلا لا وما كان ربك لا ينسى جل وعلا ولكن جعله كأنه منسي القاه في النار ولم يعبأ به جل وعلا - 00:47:32
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يوم القيامة. ينسى من رحمة الله جل وعلا ويلقى في النار والعياذ بالله فهذه الايات العظيمة عظة وعبرة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - 00:48:06
لمن كان في قلبه حياة يصور الله جل وعلا علينا يصور الله جل وعلا علينا يوم القيامة كأنه رأي عين الاتعاظ والاعتبار والاستعداد لذلك اليوم العظيم فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:48:28
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ينسى من رحمة الله جل وعلا - 00:48:56
يترك في العذاب يلقى في العذاب يجعل كانه منسي ارجو الله جل وعلا ان يمن علي وعليكم بالبصيرة في الدين وان يرزقنا الاستعداد ليوم لقائه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:49:22
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:47